

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(69) من اخبار التحريف وبعد ، فلا بأس بذكر عدد من أهمّ الروايات الموجودة في كتاب الإمامية - التي ادّعى بعض العلماء ظهورها في النقصان - وعلى هذه فقس ما سواها . ولا بدّ من عرض تلك الأحاديث بنصوصها ، ثم الكلام عليها بالنظر إلى اسانيدها وفي مدى دلالتها على المدعى ، وما يترتّب عليها من شبهات ووجوه الجواب عنها . وأهمّ الأحاديث التي قد يستند إليها للقول بتحريف القرآن هي الأحاديث التالية : 1 - عن جابر ، قال : " سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : ما ادّعى أحد من الناس أنّّه جمع القرآن كلّّه كما أنزل إلاّ كذّاب ، وما جمعه وحفظه كما أنزل إلاّ تعالى إلاّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمّة من بعده عليهم السلام " (1) . 2 - عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) إنّّه قال : " ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّّه ظاهره وباطنه غير الأوصياء " (2) . 3 - عن سالم بن سلمة ، قال : _____ (1) الكافي 1 : 178 ، ورواه الصّفا في بصائر الدرجات : 13 . (2) الكافي 1 : 178 ، بصائر الدرجات : 213 .